المتعلمون من غير العربية
وقواعد النحو
– رؤية لسانية –

د. عاطف فضل

قسم اللغة العربية/ كلية الآداب
جامعة الإسراء الخاصة
عمان/ الأردن

اللغة هي أداة الاتصال ووسيلة التـــفاهم بين الأفراد والجماعات، وهي أداة المعرفة، والوسيلة الرئيسة للتواصل الفكري، والثـــقافي، يعتمد عليها الإنسان اعتماداً كبيراً للتعبير عن أفكاره، ومشاعره، وأغراضه.

واللغة أيضاً وسيلة الحركة الفكرية والترابط الوجداني بين أبناء الأمة، ولها دورٌ كبير في تـــشكيل وعي الأمة الثـــقافي، وبناء نسيجها الاجتماعي، وهذا ما نجده في اللغة العربية التي أظهرت قدرتها عندما اســـتوعبت جميـــع الحـــضارات والمفاهيم، وصهرتها في بوتـــقة الحضارة العربية الإسلامية، وأخرجت منها مزيجـــاً جديداً للحضارة الإنسانية. هذا المزيج الجديد تـــضافرت في صنعه أمة العرب ومن دخل في دينهم من الأمم الأخرى، وكلٌّ منا يعرف أن واضع كتاب "قرآن النحو" سيبويه ليس عربياً.

وفي العصر الحديث أصبح العالم قرية صغيرة، فلا بدّ من فتح قنوات الحوار الخارجي لإزالة الحواجز، وزيادة مساحة القواسم المشتـــركة، وتوسيع دائرة الوعي والتـــفاهم مع الآخر، واللغة هي وسيلة الحركة الإنسانية كلّها في المجال العلمـــي، والسياسي، والثـــقافي، والإعلامي، والاجتماعي، والتربوي . . . إلخ، فاللغة وعاء ذلك كلّه ووسيلته. وقد استطاعت العربية أن تستوعب هذه الحركة الإنسانية بكل أبعادها.

والهدف الرئيس لتعليم العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتـــصال اللغوي الواضح والسليم. وكل محاولة لتعليم العربية لغير الناطقين بها يجب أن تؤدي إلى تحقيق تلك الحركة بين بني البشر، حركة التواصل معهم دون حواجز.

وتعليم العربية للناطقين بغيرها موضوع كبير وكبير جداً، فقد قامت مـــن أجله مؤسسات، وأُلفت له مناهج كل منهج يتـــناول جانباً من جوانـــب اللغـــة الصوتية، والتركيبية، والصرفية، والإملائية . . . إلخ.

ونحن لا نستطيع أن نتناول فروع اللغة جميعها، فكل جانب من الجوانب بحاجة إلى دراسة مستقلة. والجانب الذي يتناوله البحث هو "**المتعلمون من غير العربية وقواعد النحو – رؤية لسانية –** ".

وحتى تُحقق تلك الأغراض، التي تحدثنا عنها في البداية، فلا بدّ من تعلم النحو – قواعد اللغة –، والنحو كما يقول ابن جني "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع، والتصغير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم"[1].

ويعدّ النحو بالقياس إلى فروع علم اللغة الأخرى أهمها، وأكثرها اعتماداً على العقل والتفكير، إذا ما نحن قسناه بها وجدناه بالفعل يرتكز على قواعد وأسس ينطلق منها الطالب والمعلم إلى بقية فنون الكلام وفروعه، ودون ذلك يبقى المتعلمون يتخبطون في متاهات جدلية دون الوصول إلى جزئياته، وهو بهذا يكون أهم الفروع التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل التعليم، إذ إنهم يتمكنون من القراءة السليمة، والكتابة الصحيحة، كما أنهم بأدواته يستطيعون تقويم لسانهم وقلمهم، وتكون لهم بقواعده رياضة لغوية وذهنية.

فعلم النحو هو علم العربية في بناء كلماتها، وصياغة تراكيبها، وضبط أجزائها، والقدرة على اتباع قوانين هذا العلم مهارة لا بدّ من اكتسابها لمن يريد تعلم العربية.

وليس من شك في أنّ المتعلمين في شتّى المراحل التعليمية من أبناء العربية يعانون من ضعف ظاهر في فهم القواعد وتوظيفها، فكيف بالطلبة الناطقين بغيرها؟؟!

ويجب أن نفرق بين شيئين، الحديث عن النحو كعلمٍ تراثي ما زال يدرّس في كثير من الجامعات على أنه غاية أو هدف في حدّ ذاته، والحديث عنه كوسيلة للتطبيق على ألسنة المتعلمين وكتاباتهم.

وأقول: إنّ هناك اتجاهات كثيرة تختلف فيما بينها وتتباعد من حيث اهتمامها وتركيزها على تدريس النحو، وطريقة تقديمه للمتعلمين.

فهناك اتجاه تقليدي يقوم على إعطاء القاعدة النحوية، ثم عرض الأمثلة التطبيقية بما فيها من شاذ، ونادر وغريب وغيره.

وطريقة ثانية أو اتجاه ثانٍ يُعنى بتقديم النحو بطريقة وظيفية، أي من حيث الوظيفة التي تؤديها القاعدة النحوية في جملة من الجمل.

واتجاه ثالث — أصحاب مدرسة علم اللغة التطبيقي — يسعى إلى تدريس النحو من خلال النص، ثم التدريبات المتنوعة على القاعدة النحوية.

ولكن ما الذي يساعدنا اليوم في تقديم النحو العربي للناطقين بغيرها ؟ وما الذي يجب أن نقدّمه من القضايا النحوية للناطقين بغيرها ؟ وماذا يجب أن نحذف منه إن كان ثمّة حذف ؟ وبماذا نبدأ ؟ وكيف نبدأ ؟

وقبل هذا وذاك أبدأ بالأسئلة من حيث انتهيت وأقول: هل يدرّس النحو للطلبة الناطقين بغيرها جميعهم أم نعمد إلى أسلوب الانتقاء حسب التخصص ؟؟! أعتقد جازماً أننا يجب أن نفرز الطلبة الناطقين بغيرها إلى تخصصات، فمن أراد أن يدرس الهندسة أو الطب، أو السياسة، أو القانون أو غيرها من المواد فأعتقد أننا يجب أن لا ندرّسه النحو، لأنه ليس بحاجة إليه، بل يدرّس مراحل أولى لإجادة الكلام أو النطق أو التواصل مع أبناء العربية، ومن أراد أن يتابع دراسته في الإنسانيات كاللغة أو الشريعة أو التاريخ أو غيرها من فروع الإنسانيات التي لها مساس مباشر باللغة، فهذا يجب أن نقدّم له النحو أو قواعد العربية، لأنها ستكون معيناً له في دراسته.

أما بقية الأسئلة المطروحة فأسئلة كثيرة تثور في ذهن الإنسان، ولكل مجتهد نصيب، وكل طريقة تحمل الخطأ والصواب، ونحن هنا اليوم لنصل إلى طريقة مُثلى في هذا الموضوع.

إنّ علم اللغة المقارن يرى أن تعلم قوانين نحو لغة ما يعدّ جزءاً أساسياً في تعلم هذه اللغة، فعلم النحو هو علم العربية في بناء كلماتها، وصياغة تراكيبها . . . كما أسلفنا.

وبداية أقول: إنّ العملية التعليمية تقوم على:

الطالب، ودور الطالب هو دور المتلقي والمستقبل، وهذا المستقبل أو المتلقي تقوم على رعايته أمور تتمثل في: الكتاب والمنهج، والمدرس، والوسائل.

المدرّس، أما المدرّس فهو كالربّان في سفينته يستطيع أن يوجهها كيفما يريد، إنْ أراد أنْ يصل بها إلى شاطئ الأمان وصل، وإنْ أراد أنْ يسلمها لقاع البحر أسلمها وغرقت. ومن هنا يجب أن يكون المدرّس عنده الاستعداد الكامل لصناعة الطالب، وهذا الاستعداد يجب أن يحمل بُعدين هما: الكفاية الذهنية بقواعد اللغة، وطريقة تقديمها.

وإذا نظرنا إلى مدرسي العربية لغير الناطقين بها فإننا نجدهم ممن يحملون الدرجة الثانية في اللغة العربية، وفي الغالب يكونون غير مؤهلين، و لم يخضعوا للتدريب والدورات الإرشادية، فعملهم يقوم على التجربة التي تحمل الخطأ مع وجود بعض المراكز التي بدأت بتدريب معلمي العربية لغير الناطقين بها، منتشرة هنا وهناك.

ونحن في هذا المقام ندعو المراكز التعليمية في الأردن والتي تقوم على تعليم العربية لغير الناطقين بها بأن يخضع المعلم المختار للتدريس إلى عددٍ من الدورات أو الندوات – قَصُرت أم طالت – لإبراز معلم قادر يُعدّ الركيزة الأولى

والرئيسة للوصول إلى هدفٍ منشود بأيسر طريق. وإن برامج هذه الندوات يمكن أن يُستفق على آليتها من قبل المراكز الأكاديمية. وهذا المعلم يجب أن يتم اختياره من أصحاب الكفاءة في المهارات اللغوية المختلفة، وأن يكون ذا شخصية مميزة في فكره وأسلوبه ومظهره وأخلاقه.

وأما الكتاب فهو وعاء المنهج وضابطه ومرجعه، وهو من العوامل التي تقرّب وتحبب الطالب في المادة أو تنفّره منها، ويجب أن يكون شكلاً ومضموناً تتحقق فيه مواصفات عدة تحقق الفائدة المرجوّة منه، ونجاح إخراج الكتاب الجيد يتوقف على مقدرة المدرس على استعماله والحصول على أفضل النتائج.

وينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن كتاب العربية للناطقين بغيرها يختلف كلياً عن كتاب العربية لأبناء العرب، وهذا الاختلاف يكون من حيث الطريقة والأسلوب والهدف، وهذا بالتأكيد يعود إلى الفرق بين المتلقين.

وفي المراكز الأكاديمية كثيرٌ من المحاولات التي وُضعت، وصُنّفت على أنها كتب لتعليم العربية لغير الناطقين بها في الأردن والعالم العربي[2].

وأما المنهج - وهو في الحقيقة عامل كبير من العوامل التي تؤثر في هضم الطلبة أو المتعلمين للمادة، وسلامة استقبالهم وتلقيهم لها - فكلما كان واضحاً في أهدافه ومراميه وكان متدرّجاً في موضوعاته مناسباً لمستوى الطلبة العقلي والذهني كان أسرع إلى الوصول. وكلما كان غامضاً في أغراضه مضطرباً في موضوعاته غير متدرج لا يُسلِم بعضه إلى بعض في تواؤم يتناسب وقدرات الطلبة ومستوياتهم تفلّت من أفهامهم وابتعد.

والذي يجب أن يكون هو الاكتفاء بالقدر الضروري الذي يحتاجه المتعلم في المحاضرة الواحدة، دون الدخول في متاهات أو افتراضات رياضية عقلية؛ أي يُعطى الطالب القدر الوظيفي من قواعد اللغة.

وهو منهج يجب أن يقوم على عنصر التشويق والجذب في الاختيارات النحوية القائمة على الأمثلة والنصوص الشائقة.

والذي يبدو لي أننا يجب أن نحدد المراحل أو المستويات للمتعلمين من الطلبة غير الناطقين بالعربية، وتكون كما يلي:

المستوى الأول؛ ويتضمن أربع مراحل هي:

المرحلة الأولى: موضوع الأصوات، ويقسّم هذا الموضوع على عدد من الوحدات، يتناول في كل وحدة دراسة عدد من الأصوات الصامتة. ويجب أن يكون اختيار الأصوات المراد تدريسها وفق منهجية واضحة، فمثلاً لا نجمع بين صوت مجهور ونظير له مهموس، فلا نجمع بين (د) و (ت) وبين (ذ) و (ث). ثم تقدم تمرينات صوتية كثيرة، ليعتاد الطالب التمييز بين هذه الأصوات.

المرحلة الثانية: يتم فيها دراسة الحركات الطويلة (ا، و، ي)، مع تدريبات كثيرة، ليميز الطالب بين هذه الحركات. ثم دراسة السكون، تليها دراسة الحركات القصيرة (َ ، ُ ، ِ)، مع تدريبات مكثفة للتمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة.

المرحلة الثالثة: يتم فيها دراسة التاء المربوطة (ة، ـة) والهاء المتطرفة (ه، ـه)، والتنوين (ً ، ٍ ، ٌ) والشدّة (ّ)، و (أل) والهمزة في مواقعها المختلفة.

المرحلة الرابعة: تقوم هذه المرحلة على تقديم الجمل البسيطة، أو الأساسية[3]، ثم الجمل الإضافية، كأن نقول مثلاً: هذا مدرسٌ / هذا مدرس ناجح.

المستوى الثاني؛ ويتم فيه تدريس الطلبة الاسم المفرد من حيث التذكير والتأنيث، واسم الإشارة المذكر المفرد والمؤنث المفرد، وبعض الضمائر (المنفصلة) و (المتصلة) من حيث التذكير والتأنيث، والاسم الموصول، وأداتي الاستفهام (هل، أ)، والعطف بـ (و، ثم، ف) وبعض حروف الجر (بـ، في، من، إلى، عن،

على)، والنكرة والمعرفة، والنداء بـ (يا) ويأتي بعد كل موضوع عدد من التمرينات الأساسية لتوضيح ذلك.

المستوى الثالث؛ ويتم فيه تدريس الجملة الإسمية، وأنماط الخبر أو صوره، وإنّ وأخواتها، وبعض كان وأخواتها، وبعض كاد وأخواتها، والمفرد والمثنى والجمع، والأسماء الخمسة.

المستوى الرابع؛ ويتم فيه تدريس الجملة الفعلية، الفعل من حيث الزمن، والصحة والاعتلال، والمعلوم والمجهول، والتعدي واللزوم، وبعض النواصب، وبعض الجوازم، والأفعال المتعدية إلى مفعولين، والفاعل والمفعول به، والأفعال الخمسة.

المستوى الخامس والأخير؛ ويتم فيه تدريس الإضافة، والتفضيل، وبعض الظروف، والشرط، والاستفهام، والعدد، والاستثناء بـ (إلا)، والمدح والذم، والتعجب، والمنصوبات كل ذلك بإطاره الوظيفي.

باعتقادي هذه المستويات التي يمكن أن تُعطى لمتعلم العربية من غير الناطقين بها، والذي يدرس أو يودّ دراسة مادة إنسانية تعتمد على العربية.

أما ما يترك ولا يُدرّس فهو:

- الحروف المشبهة بـ (ليس).
- بعض كاد وأخواتها مثل (طفق، علق، انبرى، كرب . . . إلخ)
- اقتران خبر المبتدأ بـ (الفاء).
- الاشتغال.
- التنازع.
- الاختصاص.
- ضمير الشأن، ضمير الفصل.
- حالات تطابق المبتدأ والخبر إذا كان المبتدأ مشتقاً نحو:

أفاهم الطالبان الدرس/ ما مذمومٌ كلامك

أمسافران أخواك / أمسافر أخوك

- لا النافية للجنس
- الإعمال والإلغاء والتعليق
- بعض المسائل في المنصوبات مثل مصطلحات المفعول فيه مختص وغير مختص أو محدد وغير محدد، ومتصرف وغير متصرف.
- حالات الاسم الواقع بعد واو المعية مثل جواز النصب على المعية والعطف مع رجحان النصب على المعية. وجواز النصب على المعية مع رجحان العطف.

وكثير من حالات الحال كالنكرة والمعرفة، والحال الجامدة والمشتقة، ومسوغات صاحب الحال والثابتة والمتنقلة، وحذف عامل الحال، والحال الحقيقية والسببية.

- التمييز الملفوظ والملحوظ أو المنقول والمحول.
- وبعض حالات النائب عن المفعول المطلق، وحالات المصدر النائب عن فعله.
- وحالات المنادى الموصوف بابن، وتابع المنادى، ونداء ابن أمي وابن عمي ونداء لفظ أب وأم المضافين إلى ياء المتكلم، والمنادى المرخم، والإغراء والتحذير.
- والاستثناء بـ (ليس)، ويكون وتفريعاته ولا سيما.
- وأسماء الأفعال من حيث أصل الوضع (مرتجلة سماعية أو منقولة)، وأسماء الأفعال من حيث التنكير والتعريف.
- وشروط صياغة التعجب، والفصل بين أركان التعجب، والحذف في جملة التعجب.
- وأنماط فاعل نعم وبئس ونعمّا وتوجيهات حبذا ولا حبذا وصور جواب القسم.

- وأنماط فعل الشرط وجوابه، وربط جواب الشرط بالفاء والجزم في جواب الطلب، واجتماع الشرط والقسم، وحذف الشرط أو الجواب، والعطف على الشرط والجواب.
- الخلافات النحوية.

رؤية لسانية لتدريس بعض أنماط النحو العربي وإعرابها للطلبة الناطقين بغيرها

التعجب

للتعجب قصة طريفة يحسن بي أن أجعل منها مدخلاً للموضوع. قيل: إنّ ابنة لأبي الأسود قالت له: يا أبتِ، ما أشدُّ الحرِّ! في يوم شديد الحر! فقال لها: إذا كانت الصقعاء من فوقك، والرمضاء من تحتك. فقالت: إنّما أردت أنّ الحرّ شديد. فقال لها: فقولي إذن: ما أشدَّ الحرَّ!

وقيل: إنّه دخل منزله، فقالت له بعض بناته: ما أحسنُ السماء! قال: أي بنيّة، نجومها. فقالت: إنّي ما أردت أيّ شيء منها أحسن ؟ وإنّما تعجبت من حسنها. فقال: إذن قولي: ما أحسنّ السماءَ![4]

والتعجب هو انفعال يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفى سببه، و لم يعلم. والمعنى المصاحب له الانفعال والدهشة والحيرة[5].

صيغ التعجب

التعجب أسلوب من أساليب العربية، تقوم الجملة فيه على ترتيب معين لا تخرج عنه؛ لأنه جرى مجرى المثل كما عبر عنه النحويون. وللتعجب صيغتان قياسيتان هما[6]:

- ما أفعله! نحو: ما أحسنَ محمداً

- أفعل بـ ! نحو: أحسن بـ محمد.

وله صيغ كثيرة مقصورة على السماع، نحو: لله درّه فارساً، سبحان الله، ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا﴾[7]، لله أنت، يا له من ظالم، واهاً له معلماً . . . إلخ

شروط صياغة التعجب[8]

لصياغة أسلوب التعجب القياسي شروط لا بد منها، إذ ليس كل فعل صالحاً لأن يصاغ منه هذا الأسلوب، بل لا بدّ من توافر الشروط التالية:

- أن يكون الفعل ثلاثياً مجرداً، فلا يبنى من رباعي وغيره نحو: تدحرج، واستخرج . .
- أن يبنى من فعل تام، فلا يبنى من كان، وظل، وصار . . . فلا يقال ما أكون زيداً.
- أن يكون الفعل مثبتاً وليس منفياً، نحو: ما انتفع بالدواء.
- أن لا يكون الوصف منه على وزن "أفعل" "فعلاء" كالعيوب والألوان، لأنها جرت مجرى الخلق الثابتة، نحو: أعور عوراء، وأصفر صفراء.
- أن لا يكون الفعل مبنياً للمجهول، فلا يبنيان من نحو: ضُرب زيد فلا نقول: ما أضرب زيداً.
- أن يكون قابلاً للتفاوت فلا يصاغ من مات أو فنى أو هلك.
- يتوصل إلى التعجب من الزائد على الثلاثي، ومما وصفه على أفعل فعلاء بصيغة "ما أشدّ" ونحوها. وينصب مصدرهما بعده، نحو: التعجب من دحرج، ما أشدّ دحرجته.
- كذا المنفي والمبني للمجهول، إلا أن مصدرهما يكون مؤولاً نحو:
  - ما أجمل أن يُقال الحق دائماً
  - ما أولى ألاّ تتوانى عن نصرة المظلوم

- أما الفعل الناقص فيأتي منه: ما أشد كونه جميلاً وما أكثر ما كان محسناً وأما الجامد أو ما كان غير قابل للتفاوت مثل: عسى، وليس ومات وغرق ونحوها فلا يتعجب منه البتة.

تركيب جملة التعجب وإعرابها

قياسي: ويقسم إلى:

- (ما أفعل)، نحو: ما أحسن محمداً
- (أفعل بـ)، نحو: أكرم بمحمدٍ

سماعي: وهي ألفاظ سمعت عن العرب وجرت مجرى الأمثال.

اختلف النحويون في إعراب هاتين الصيغتين اختلافاً واضحاً، والمتفق عليه هو[9]:

ما : تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ

أحسن : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، يعود على (ما)

محمداً : مفعول به منصوب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ

أكرم : فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر مبني على السكون

بـ : حرف جر زائد

محمد : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل فعل التعجب أو فاعل مرفوع بضمة مقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

الفصل بين فعل التعجب ومفعوله

يفصل بين فعل التعجب ومفعوله بالظرف والجار والمجرور والنداء وكان، نحو:

أعــزز علــيّ أبــا أن أراك صريعاً مجدلا
اليقظان

– لله بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها

ونحو:

أرى أمّ عمرو دمعها قد بكاءً على عمــرو ومــا كــان
تحدرا أصبرا[10]

فصل بـــ (كان)[11].

الحذف في جملة التعجب

يجوز الحذف في جملة التعجب، ولكن بوجود دليل عليه نحو:

جزى الله عنــا والجــزاء ربيعة خيراً ما أعفّ وأكرما
بفضله

أي ما أعفهم وأكرمهم

ونحو: ﴿أسمع بهم وأبصر﴾[12]

أي وأبصر بهم.

وأرى – عند تــقديم هذا الموضوع للطلبة – أننا يجب أن نبتعــد عــن إعراب صيغ التعجب، فالنحويون قد اختلفوا اختلافاً واضحاً في هذا الإعــراب، لأنهم عالجوا مسائل هذا الأسلوب معالجة شكلية في جزئية صغيرة، ليحلوا مشكلة إعرابية، أو تبرير الحركة الإعرابية على التركيب.

والأَوْلى أن ننظر إليه على أنه تركيب مسكوك ثابت يعبر عن الانفعال والدهشة، ويكتفى بأن نقدّم للطالب هذا التركيب كما يلي:

ما: أداة تعجب

صيغة أفعل: التعجب

الاسم المنصوب: متعجب منه.

أفعل بـ

صيغة: التعجب

الباء وما بعدها: متعجب منه

النداء

هو تنبيه المخاطب لأمر يريده المتكلم. ويقع بإحدى أدوات النداء الآتية:

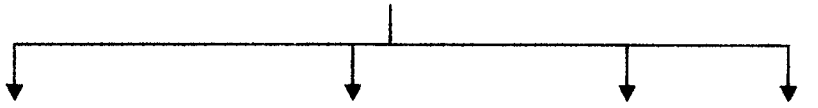

أ/ أي:	أيا، هيا، آ:	يا: لكل منادى قريبا كان أو	وا:
للمنادى القريب	للمنادى البعيد	بعيدا، أو متوسطا وتسمى (أم الباب) ولا يقدر عند الحذف غيرها	للندبة أو المتفجع عليه

تركيب النداء

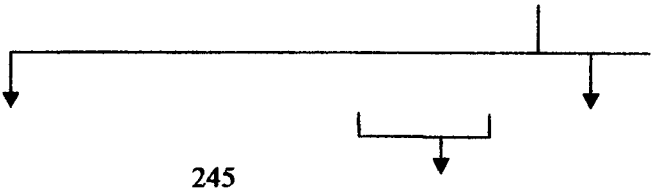

أداة النداء + المنادى ← جملة النداء ← جملة جواب النداء

نحو: "يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ"(13)

جملة النداء ← جملة جواب النداء

أقسام المنادى وأحكامه

- المفرد المعرفة
- النكرة المقصودة
- النكرة غير المقصودة
- المضاف
- الشبيه بالمضاف

حكم المنادى

- النصب: لفظا أو محلا.

وعامل النصب فيه: فعل محذوف تقديره أدعو أو أنادى أو حرف النـــداء نفـــسه لتضمنه معنى أدعو

أولا: المفرد العلم ويقصد به هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف: مثل "يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ"[14]

إعرابه:

يا: أداة نداء.

نوح: منادى مبني على الضم في محل نصب لفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادي

ومنه: يا محمدان أقبلا، محمدان: منادى مبني على الألف

ومنه: يا محمدون أقبلوا، محمدون: منادى مبني على الواو

ثانيا: النكرة المقصودة: وهي نداء النكرة التي قصد نداؤها، فدلت على معين.

مثل: "وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي"[15]

إعرابها:

أرض: منادى مبني على الضم في محل نصب لفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادي

ومنه المثنى نحو: يا مهندسان: منادى مبني على الألف لأنه مثنى "نكرة مقصودة" في محل نصب

والجمع نحو: يا مهندسون: منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر نكرة مقـــصودة في محل نصب

ثالثا: المضاف: ويكون منصوبا بفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادى نحو: "يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء"[16]

نساء: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والنبي مضاف إليه

"يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ"(17)

صاحبي: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وهو مضاف والسجن مضاف إليه مجرور

"يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ"(18)

بني: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وآدم مضاف إليه مجرور.

رابعا: **الشبيه بالمضاف**: وهو المنادى الذي تبعه كلام يتمم معناه أو هو كل ما تعلق به شيء من تمام معناه نحو: يا حميدا سلوكه / يا فصيحا كلامه.

حميدا، فصيحا: منادى منصوب بفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادي – وسلوكه فاعل للصفة المشبهة "حميداً"

والشبيه بالمضاف إذا حذف منه التنوين عاد مضافا نحو: يا حميد السلوك، يا فصيح الكلام

خامسا: **النكرة غير المقصودة**: وهي التي لا يقصد بندائها شخص معين، نحو: يا رجلا خذ بيدي، يا مسرعا تمهل

رجلا، مسرعا: منادى منصوب لفعل محذوف تقديره أدعو

ومن ناحية أخرى يقسم المنادى إلى قسمين هما:

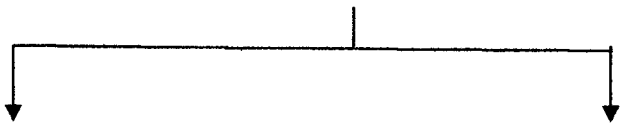

1- المنادى المعرب المنصوب، وهو 2- المنادى المبني على ما يرفع به في

الأصل ويقسم إلى ثلاثة أقسام: محل نصب، ويقسم إلى قسمين:

أ- المضاف

ب- الشبيه بالمضاف أ- المنادى العلم

ج- النكرة غير المقصودة ب- النكرة المقصودة

والذي أراه أن نقدّم هذا الأسلوب إلى الطلبة غير الناطقين بالعربية بعيداً عن كل تلك المناقشات والتفريعات ونقول:

إنّ أسلوب النداء أسلوب يقوم على التنبيه، تنبيه المخاطب لأمر يريده المتكلم، ويكون بإحدى أدوات النداء وأشهرها (يا)، والاسم الذي بعده يكون منبهاً، وبذلك نبتعد عن تلك التقسيمات والتفريعات الكثيرة مثال ذلك:

يا محمد ادرس الدرس

تنبيه يتضمن: عنصر تنبيه (يا) + المُنبه (محمد) + جملة فعلية

يا رجل أقبل

تنبيه يتضمن: عنصر تنبيه (يا) + المُنبه (رجل) + جملة فعلية

يا مسرعاً تمهل

تنبيه يتضمن: عنصر تنبيه (يا) + المُنبه (مسرعاً) + جملة فعلية

يا طالب العلم إنّ العلم نورٌ

تنبيه يتضمن: عنصر تنبيه (يا) + المُنبه (طالب العلم) + جملة اسمية

يا طالباً علماً إنّ العلم نور

تنبيه يتضمن: عنصر تنبيه (يا) + المُنبه (طالباً علماً) + جملة اسمية

ويمكن أن يرد الأسلوب بـ أيها / أيتها، وفي هذه الحالة نعدها وصلة لنداء المعرف بأل

يا أيها الطلاب انتبهوا

تنبيه يتضمن: عنصر تنبيه (يا) + وصلة + المنبه + جملة فعلية

أسلوب الاستفهام

جاء في لسان العرب

الفهم: معرفتك الشيء بالقلب. وفهمه فهماً: علمه. وفهمت الشيء: عَقَلْتُه وعرفته[19].

وفي الاصطلاح: طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلاً من قبل[20].

وعرّفه البلاغيون بأنه: طلب المراد من آخر على جهة الاستعلام.

وقد جاء أن الاستفهام والاستخبار والاستعلام واحد. وفرّق بعضهم بين هذه الألفاظ[21].

والنحاة – كما نعلم – لم يفردوا للاستفهام باباً مستقلاً، ولكنهم بحثوه بحثاً مفرقاً في ثنايا الحروف والأدوات، بحيث لا نستطيع أن نصل إلى حقيقته بوصفه أسلوباً لغوياً له تركيبه الخاص ودلالته الخاصة كذلك.

أدوات الاستفهام[22]

أسماء	ظروف	حروف
من، ما، أي، كم، كيف	متى، أين، أيان، أنى	أ / هل

وهناك أدوات اختلف في دلالتها على الاستفهام، منها: كأيّن، مهما، ولعل، ولا، ولوما، ومهيم

أ : تعد الهمزة أمّ باب الاستفهام، ولها صدر الكلام كما لغيرها من أدوات الاستفهام. وترد لطلب التصور (إدراك المفرد)، أي تعينه وهنا ينبغي أن يذكر المعادل (أم) وهو ما يقابل المسؤول عنه، ولا يصح الجواب بنعم أو لا، بل بتعيين المسؤول عنه، نحو: آلعلم أفضل أم المال ؟

وترد كذلك لطلب التصديق، نحو:

- أأنت تقول هذا ؟

وهنا يكون الجواب بنعم أو لا، ولا يجوز ذكر (أم) بعدها

- ومن خصائص الهمزة أيضاً أنها تقع قبل حروف العطف (الواو، والفاء، وثم)، نحو: أفمنكم محمد الذي يقال له . . . . ؟/ أو قد وجدتموه ؟
- دخولها على الإثبات والنفي، نحو: ألم يمكّن الله منك ؟ قال: بلى
- دخولها على الاسم والفعل، نحو: أمحمدٌ هذا ؟ والأصل دخولها على الفعل، نحو: أرأيت لو أنّ نفراً اشتركوا في سرقة بيت . . . . ؟
- جواز حذفها كقول الشاعر:

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبعٍ رميْنَ الجمر أم بثمان

والتقدير: أبسبعٍ . . . .

هل : حرف استفهام يقصد به طلب التصديق الإيجابي، يدخل على الجملة الاسمية والفعلية، وله أحكام:

- لا يليه الاسم في جملة فعلية، فلا يقال: هل زيداً أكرمت ولا يقال: هل عليّ حاضر أم خاله، لأن هذا طلب تعيين لا تصديق.
- لا تدخل على جملة فيها إنّ، لأن إنّ للتوكيد، والاستفهام لمعرفة ما هو مجهول.
- لا تدخل على جملة الشرط، فلا تقول: هل إنْ جئتني أكرمتك
- قد تخرج إلى معانٍ مختلفة منها معنى قد، نحو: "هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ"[23] أي قد. قال ابن خالويه: كل ما في القرآن من هل أتاك بمعنى قد[24].
- وتكون بمعنى (ما)، إن جاء بعدها إلا نحو: "هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ"[25]
- وتأتي للتمني، وتكون للأمر
- ولا يليها إلا الفعل، إلا أنهم قد توسعوا فيها فابتدأوا بعدها الأسماء والأصل غير ذلك، (فإن تذكرت فعلاً في حيزها تذكرت عهوداً بالحمى وحنت إلى الألف المألوف وعانقته وإن لم تره في حيزها تسلت عنه ذاهلة)[26]

ما : اسم استفهام مبهم، يقع على جميع الأجناس، والأصل أن يكون لغير العاقل، ولكن العرب استعملوا (ما) للعاقل على قلّة. وتحذف ألفها إذا سبقها حرف جر، نحو: بمه و لم، لِمَ هذا ؟ وتقع مواضع إعرابية مختلفة، فقد تكون مبتدأ أو مفعولاً به مقدّماً أو مجرورة بحرف الجر

ماذا : هي في رأي النحاة ما + (ذا) وفيها مذاهب أشهرها:

- أن تكون (ما) استفهامية، و (إذا) اسم موصول
- أن تكون (ما) استفهامية، و (ذا) اسم إشارة
- أن تكون (ماذا) كتلة لغوية واحدة تفيد الاستفهام، نحو:
-

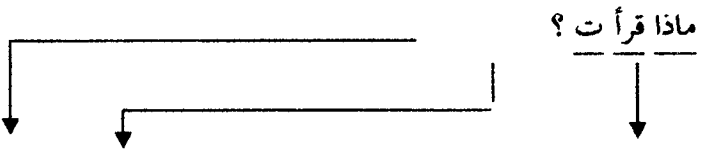

مَنْ : اسم استفهام لتعيين أفراد العقلاء، ويكون ذلك بتسميته أو بوصفه، نحو: من هو ؟ فتقول ؟ هو خالد

ففيها حقيقة السؤال عن الجنس وتخصصه

ويستفهم بها عن النكرة والمعرفة، فإذا استفهمت بمن عن اسم معرفة فلك أن تجريه مجرى الحكاية، نحو:

- رأيت زيداً ← من زيداً ؟
- مررتُ بزيدٍ ← من زيدٍ ؟
- هذا عبد الله ← من عبد الله ؟

ولك أن تجريه على الرفع في كل أحواله وهو الأقيس، نحو:

- رأيتُ زيداً ← من زيدٌ ؟
- مررتُ بزيدٍ ← من زيدٌ ؟
- هذا عبد الله ← من عبدُ الله ؟

وتأخذ (من) مواضع إعرابية مختلفة، نحو:

- مَنْ فاتحُ القدس ؟ مَنْ: مبتدأ
- إلى من ذهب ؟ مَنْ: مجرورة بحرف الجر
- من رأيت ؟ مَنْ: مفعول به

وقد ترد (ذا) مع (من)، نحو:

- من ذا ؟ فمن: مبتدأ ذا: خبر (اسم موصول)

كم : اسم استفهام، ونصّ ابن عصفور على أن العرب تستفهم عن العدد بـ (كم)، وتكثّره بكأين[27] وتقع مواقع إعرابية مختلفة، نحو كم كتاباً قرأت ؟

كيف : اسم استفهام يسأل بها عن الحال، نحو: كيف زيد ؟ كأن معناها على أي حال هو؟ أصحيح أم سقيم ؟

إعرابها:

اسم استفهام مبني على الفتح وتقع:

خبراً، نحو: كيف السبيلُ ؟

وحالاً، نحو: كيف جاء الطالب ؟

أنى	:	اسم استفهام، يستفهم به عن الحال وهو قول أكثر النحويين، نحو: هل رأيت محمداً ؟ إنه مسافرٌ، أنّى أراه، أي كيف أراه
أين	:	اسم استفهام، يستفهم به عن المكان، نحو: أين كنت ؟ وجوابها تحديد المكان، في الجامعة . . في السوق . . إلخ
أيّان	:	أيّان: اسم استفهام يستفهم به عن الزمان المستقبل وقد نصّ الزركشي على أنها لا تستعمل إلا في مواطن التفخيم، نحو: "أَيَّانَ مُرْسَاهَا"[28]
متى	:	يستفهم بها عن الزمان الماضي والمستقبل، نحو: متى ندرس ؟ متى جئت ؟ وإعرابهما يكون على الظرفية الزمانية.

أي	:	استفهامية يسأل بها عن العاقل وغير العاقل ولها صدر الكلام وهي معربة دون سائر أسماء الاستفهام، وقد اختلف النحاة في وجوه إعرابها. والمشهور رفعها بالابتداء إذا لم يعمل فيها شيء وما بعدها خبرها، نحو: أيُّهم محمد ؟ **مبتدأ خبر** أيُّهم جاء ؟ **مبتدأ** بأيِّهم مررتُ ؟ مجرورة بحرف الجر أيّهم ضربت ؟ مفعول به منصوب أياً أكرمت ؟ مفعول به منصوب

ملحوظات:

- هناك نمط من أنماط الاستفهام يكون بغير أداة ويسمى الاستفهام غير المباشر، كأن يستعمل المتحدث ألفاظاً تدل على الاستفهام، نحو: سأل، سألته، أسأل، استفهم . . . . إلخ أو غير ذلك من الأفعال والأسماء التي يفهم منها أنها للاستفهام، نحو: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ"[29] وتعد من الجمل الفعلية أو الاسمية.
- الاستفهام محذوف الأداة، من الظواهر التي تنتاب أسلوب الاستفهام أسلوب ظاهرة الحذف، نحو:

لعمرُك ما أدري وإنْ كنت داريا بسبعٍ رميْنَ الجمر أم بثمان ؟

والتقدير: أبسبعٍ . . . .

ولكل أداة من أدوات الاستفهام أحكام وخصائص ذكرها النحويون واختلفوا فيها اختلافاً كبيراً.

والذي نراه أن نقدّم أدوات الاستفهام إلى الطلبة غير الناطقين بالعربية على أنها عناصر تفيد الاستفهام تدخل على الجملة الاسمية والفعلية، وليس فيها شيء مما ذكره النحويون من وجوه الإعراب المختلفة والمتعددة.

فكيف تقول لطالب من غير الناطقين بالعربية أن كيف هنا مثلاً تكون:

خبراً في: كيف حالُك ؟

وحالاً في: كيف حضرت ؟

وخبراً لكان في: كيف كان الجوّ ؟

وقس على ذلك بقية أدوات الاستفهام. وإنما هي عناصر تفيد الاستفهام ليس غير.

كيف حالك ؟

أصل الجملة: حالي مبسوطٌ، والسائل يستفهم ويسأل عن الحال؛ لأنه لا يعرفه فيقول: كيف حالُك ؟ ولا يجتمع السؤال مع الجواب فتصبح: كيف حالك

عنصر استفهام (مبتدأ + خبر محذوف)

ومثله: متى الامتحان ؟

الامتحان جيّدٌ / بحذف جيدٌ تصبح:

متى الامتحان ؟ ← متى عنصر استفهام (مبتدأ + خبر محذوف)

- هل حضر المدرس ؟

أصل الجملة: المدرسُ حاضرٌ. والسائل يستفهم ويسأل عن حضوره أم لا ؟ لأنه جاهل بالحكم. وبحذف الجواب لعدم اجتماع الجواب مع السؤال فتصبح الجملة:

هل حضر المدرس ؟

↓ ↓

عنصر استفهام (فعل + فاعل)

– من فاتح القدس ؟

السائل لا يعرف من فتح القدس، فيسأل. وأصل الجملة عن فاتح القدس. والسائل يريد معرفة هذا الفاتح.

من فاتح القدس ؟

↓

عنصر استفهام (مبتدأ محذوف + خبر "مضاف ومضاف إليه)

كاد وأخواتها

كاد وأخواتها: أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، نحو: كادت الشمس تشرق

وخبر كاد وأخواتها لا يأتي إلا على صورة واحدة هي: جملة فعلية فعلها مضارع، بخلاف كان وأخواتها الذي يأتي اسماً مفرداً، أو جملة فعلية، أو جملة اسمية أو شبه جملة كما مر[30].

أقسام كاد وأخواتها[31]

↓	↓	↓
أفعال مقاربة: أفعال تدل على قرب وقوع الخبر، وهي: كاد، كرب، أوشك	أفعال رجاء: أفعال تدلّ على رجاء وقوع الخبر، وهي: عسى، حرى، اخلولق	أفعال شروع: أفعال تدل على الشروع في العمل الذي يتضمنه الخبر، وهي:

شرع، بدأ، طفق،
علق، انبرى، أخذ،
قام، جعل، أنشأ،
هبّ

أحكام كاد وأخواتها[32]

ينطبق على كاد وأخواتها ما ينطبق على كان وأخواتها في كثير من الأحكام

- شرط خبرها أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع، نحو:

كاد الليل ينقضي / عسى الهم يزول / أخذ جوف الليل يدنو

- أن يتضمن خبرها ضميراً يعود إلى اسمها، نحو:

كرب القلب يذوب

↓

فاعل يذوب مستتر يعود إلى القلب والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر "كرب"

- أن يكون خبرها متأخراً عنها، وهو الترتيب الأصل: كاد + اسمها + خبرها وهناك استثناءات سنأتي إليها
- حكم اقتران خبرها بأن:

أ- واجب الاقتران مع حرى واخلولق، نحو: حرى الأميّة أن تزول

ب- ممتنع الاقتران مع أفعال الشروع، نحو: بدأ الشجر يثمر

ج- الغالب في خبر أوشك وعسى أن يقترن الخبر بأن، نحو: "فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ"[33]

د- الغالب في خبر كاد وكرب ألاّ يقترن الخبر بأن، نحو: كاد الصيف ينقضي

- كاد وأخواتها من حيث الجمود والتصرف كما يلي:

أ- كاد وأخواتها كلها جامدة، أي تلزم صيغة الماضي إلا كاد وأوشك فإنه يشتق منهما المضارع، نحو:

يوشك الطالب أن ينجز أعماله / يكاد المريب يقول خذوني

ب- قد يستعمل لهما اسم الفاعل كائد وموشك، نحو:

فإنك موشك أن تراها

إعرابها:

أفعال ماضية ناقصة + اسمها + خبرها (جملة فعلية) وهذا أصل الترتيب غير أنه يكون في (عسى، أوشك، واخلولق) ترتيب آخر هو:

اخلولق، أوشك، عسى أن ينقضي الصيف

↓ ↓ ↓

فعل ماضٍ تام — مصدر مؤول في محل رفع فاعل — فاعل للفعل ينقضي

- وقد يتقدّم الاسم عليها، نحو:

الصيف أوشك، اخلولق، عسى أن ينقضي

وفي هذه الحالة يجوز وجهان من الإعراب هما:

الصيف: مبتدأ مرفوع والجملة (أوشك، عسى، اخلولق أن ينقضي) في محل رفع خبر المبتدأ

أوشك ← أ- فعل ماضٍ تام والمصدر المؤول في محل رفع فاعل

عسى ← ب- فعل ماضٍ ناقص واسمها مستتر والمصدر المؤول في محل

اخلولق ← نصب خبرها

- يتصل بـ (عسى) ضمير من ضمائر النصب (ك، هـ، ي)، نحو:

عساك تتعلم من أخطائك

فإنّ عسى في هذه الحالة تكون حرفاً للرجاء بمعنى لعل، وتعمل عملها فيكون الإعراب:

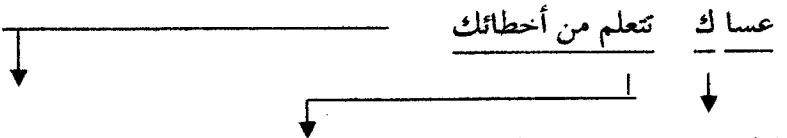

- يتصل بـ (عسى) ضمير من ضمائر الرفع، نحو:

المسافرون عَسَوْا أن يحضروا

وفي هذه الحالة يجوز أن تكون عسى فعلاً تاماً والضمير المتصل بها فاعلاً لها. أو فعلاً ناقصاً والضمير المتصل بها اسماً لها.

- أفعال الشروع إذا لم تفد معنى الشروع (البدء) فإنها تكون تامة، نحو:

شرع الإسلام حقوقاً للمرأة

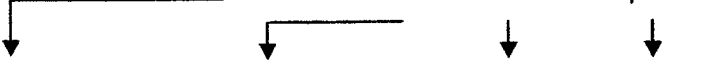

لأن شرع هنا ليست بمعنى بدأ

- يجوز حذف خبر (كاد وكرب وأوشك) إذ دلّ عليه دليل من السياق، نحو:

قال عليه السلام: مَنْ تأنى أصاب أو كاد، ومن عجّل أخطأ أو كاد، والتقدير: كاد أن يصيب وكاد أن يخطئ

وعند تدريس هذا الموضوع للطلبة الناطقين بغيرها، فإننا نبتعد عن كل تلك الجزئيات، التي تشتت عقل الطالب الناطق بالعربية، فكيف بالطالب غير

الناطق بها. وعليه، فإن (كاد وأخواتها) تكون عناصر زيادة على الجملة لتفيد معنى المقاربة أو البدء، أو الرجاء – مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تدريس كل هذه الأدوات إلا ما كان وظيفياً منها –. وعليه يكون النظر إلى هذه الجمل كالآتي:

– كاد الطالب ينجح

كاد : عنصر زيادة يفيد المقاربة

الطالب : فاعل مقدم للفعل ينجح، ويمكن أن تجعله مبتدأ وفاعل ينجح مستتر (34)

ينجح : فعل مضارع

– أخذ جوف الليل يدنو

أخذ : عنصر زيادة يفيد البدء

جوف : فاعل مقدّم للعناية وهو مضاف. ويمكن أن تجعله مبتدأ وفاعل أخذ مستتر.

الليل : مضاف إليه

يدنو : فعل مضارع

– عسى الصيف ينقضي

عسى : عنصر زيادة يفيد الرجاء

الصيف : فاعل مقدّم

ينقضي : فعل مضارع

الهوامش

*	القرآن الكريم.
1-	ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، ط2، 1952، ج1، ص34.
2-	انظر: السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، الصادر عن عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، 1978.
3-	انظر في ذلك تجربة جامعة آل البيت: سلسلة جامعة آل البيت لتعليم العربية للناطقين بغيرها، كتاب الأصوات من إعداد عمر عكاشة، وكتاب التراكيب الأساسية من إعداد داود عبده، وسلوى قرقورة.
4-	القفطي، محي الدين علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1986، ج1، ص51. السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، أخبار النحويين البصريين، تحقيق محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، مصر، ط1، ص37. الأنباري، أبو البركات، نزهة الألباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، ط3، 1985، ص390.
5-	الاستراباذي، محمد بن الحسن، شرح الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1982، ج2، ص307. الأزهري، خالد، شرح التصريح على التوضيح، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ج2، ص86.
6-	ابن يعيش، علي بن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ج7، ص149.

	الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عالم الكتب، ط2، 1980، ج1، ص423. السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، وعبد السلام هارون، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975، ج5، ص63.
7-	سورة البقرة، آية 28.
8-	لمزيد من التفصيل انظر: الأشموني، أبو الحسن علي نور الدين بن محمد، شرح الأشموني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب، ط1، 1955، ج2، ص365. ابن هشام، أبو محمد عبد الله، أوضح المسالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط5، 1967، ج3، ص265. ابن عقيل، أبو عبد الرحمن بهاء الدين، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط4، 1964، ج2، ص153.
9-	سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط3، 1983، ج1، ص73. وانظر: الأزهري، خالد، شرح التصريح، ج2، ص88. ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985، ج1، ص100.
10-	امرؤ القيس، الديوان، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط3، 1969، ص69.
11-	انظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، 1963، ج4، ص178.

12-	سورة مريم، الآية 38.
13-	سورة هود، الآية 44.
14-	سورة هود، الآية 44.
15-	سورة هود، الآية 44.
16-	سورة الأحزاب، الآية 32.
17-	سورة يوسف، الآية 39.
18-	سورة الأعراف، الآية 31.
19-	ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (فهم).
20-	السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، تحقيق طه عبد الرؤوف، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1975، ج4، ص56.
21-	العلوي، يحيى بن حمزة، كتاب الطراز، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ج3، ص287. وانظر: السكاكي، أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، منشورات المكتبة العلمية، بيروت، ص132.
22-	ابن يعيش، شرح المفصل، ج8، ص150. وانظر: الأنباري، أبو البركات، أسرار العربية، تحقيق محمد البيطار، دار الترقي، بيروت، ط1، 1957، ص385. ابن هشام، أبو محمد عبد الله، مغني اللبيب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، ج1، ص14-18. السيوطي، الهمع، ج3، ص360.
23-	سورة الإنسان، الآية 1.

-24	الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف، مطبعة مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986، ج4، ص665.
-25	سورة الرحمن، الآية 60.
-26	الاستراباذي، شرح الكافية، ج2، ص388.
-27	النحاس، أبو جعفر، إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي، عالم الكتب، ط2، 1985، ج1، ص210.
-28	النازعات، الآية 42.
-29	الأنفال، الآية 1.
-30	سيبويه، الكتاب، ج3، ص160. وانظر: الزمخشري، محمود بن عمر، المفصل، دار الجيل، بيروت، ط2، ص69.
-31	سيبويه، الكتاب، ج3، ص175. وانظر: المبرد، المقتضب، ج3، ص74. الزمخشري، المفصل، ص271.
-32	انظر: سيبويه، الكتاب، ج3، ص160 وما بعدها. المبرد، المقتضب، ج3، ص60-74. الفارسي، أبو علي، الإيضاح، تحقيق حسن شاذلي، مطبعة دار التأليف، مصر، ط1، 1969، ص77.
-33	المائدة، الآية 52.
-34	انظر: سيبويه، الكتاب، ج3، ص160. المبرد، المقتضب، ج3، ص60 وما بعدها.

مراجع البحث ومصادره

* القرآن الكريم.

1- الأزهري، خالد، شرح التصريح، طبعة عيسى البابي الحلبي.

2- الاستراباذي، محمد بن الحسن، شرح الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1982.

3- امرؤ القيس، الديوان، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط3، 1969.

4- الأنباري، أبو البركات، أسرار العربية، تحقيق محمد البيطار، دار الترقي، بيروت، ط1، 1957.

5- الأنباري، أبو البركات، نزهة الألباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، ط3، 1985.

6- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، ط2، 1952.

7- الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف، مطبعة مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986.

8- الزمخشري، محمود بن عمر، المفصل، دار الجيل، بيروت، ط2.

9- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985.

10- السكاكي، أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، منشورات المكتبة العلمية، بيروت.

11- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط3، 1983.

12- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، أخبار النحويين البصريين، تحقيق

محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط1.

13- السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، تحقيق طه عبد الرؤوف، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1975.

14- السيوطي، جلال الدين، الهمع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، وعبد السلام هارون، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975.

15- ابن عقيل، أبو عبد الرحمن بهاء الدين، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط4، 1964.

16- العلوي، يحيى بن حمزة، كتاب الطراز، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983.

17- الفارسي، أبو علي، الإيضاح، تحقيق حسن شاذلي، مطبعة دار التأليف، مصر، ط1، 1969.

18- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عالم الكتب، ط2، 19820.

19- القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، بيروت، ط1، 1986.

20- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، 1963.

21- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

22- النحاس، أبو جعفر، إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي، عالم الكتب، ط2، 1985.

23- ابن هشام، أبو محمد عبد الله، أوضح المسالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط5، 1967.